من طرائف الشعر

نداء للشباب

كن قوياً ، كن عزيزاً

للدكتور محمد عرصه محمد الاستاذ بالتجارة العليا

أتعنو عليك قلوب الورى ... اذا دمع عينيك يوما جرى ؟
وهل ترحم الحمل المستضام ... ذئاب الفلا أو أسود الشرى ؟
وماذا ينال الضعيف الذليل ... سوى أن يحقر أو يزدرى ؟
لقد سمع النسر نوح الحمام ... فلم يعف عنها ولم يغفرا
بل انقض ظلما ليغتالها ... وأنشب في نحرها المنسرا
وما رد عنها الاذى ذلها ... ولا انها ماجنت منكرا
فكن يابس العود صلب القناة ... قوي المراس متين العرى !
ولا تطامن لبغي البغاة ... وكن كاسراً قبل أن تكسرا
وأولى لمن عاش مثل الثرى ... ذليلا لو احتل جوف الثرى
قلوب الأنام كصم الصفاة ... وشق على الصخر أن يفجرا
أرى أيدياً لاغتيال تمد ... فأجدر بها الآن أن تبترا !
اذا كنت ترجو كبار الامور ... فأعدد لها همة أكبرا !
طريق العلا أبداً للأمام ... فويحك هل ترجع القهقرى ؟
وكل البرية في يقظة ... فويل لمن يستطيب الكرى !

/

كن جميلا ترى الوجود جميلا

للاستاذ ايليا أبو ماضي

أيهذا الشاكي وما بك داء ... كيف تغدو اذا غدوت عليلا
ان شر الجناة في الأرض نفس ... تتوقى قبل الرحيل الرحيلا
وترى الشوك في الورود وتعمي ... ان ترى فوقها الندى اكليلا
هو عبء على الحياة ثقيل ... من يظن الحياة عبئا ثقيلا
والذي نفسه بغير جمال ... لا يرى في الوجود شيئا جميلا
ليس اشقى ممن يرى العيش مرا ... ويظن اللذات فيه فضولا
أحكم الناس في الحياة أناس ... عللوها فاحسنوا التعليلا
فتمتع بالصبح ما دمت فيه ... لا تخف أن يزول حتى يزولا
واذا ما أظل رأسك هم ... قصر البحث فيه كي لا يطولا
أدركت كنهها طيور الروابي ... فمن العار أن تظل جهولا
ماراها والحقل ملك سواها ... تحفت فيه مسرحا ومقيلا
تتغني والصيف قد ملك الجو ... عليها والصائدون السبيلا
تتغنى وعمرها بعض عام ... أتبكي وقد تعيش طويلا
تتغنى وقد رأت بعضها يؤ ... خذ حياً والبعض يقضى قتيلا
فهي فوق الغصون في الفجر تتلو ... سور الوجد والهوى ترتيلا
وهي طورا على الثرى واقعات ... تلقط الحب أو تجر الذبولا
كلما أمسك الغصون نسيم ... صفقت للغصون حتى تميلا
فاذا ذهب الاصيل الروابي ... وقفت فوقها تناجي الاصيلا
فاطلب اللهو مثلما تطلب الا ... طيار عند الهجير ظلا ظليلا
وتعلم حب الطبيعة منها ... واترك القال للورى والقيلا
فالذي يتقي العواذل يلقى ... كل حين في كل شخص عذولا

***

أنت للأرض أولا وأخيراً ... كنت ملكا أو كنت عبداذليلا
كل نجم الى الافول ، ولكن ... آفة النجم ان يخاف الافولا
غاية الورد في الرياض ذبول ... كن حكيما واسبق اليه الذبولا
واذا ما وجدت في الارض ظلا ... فتفيأ به الى أن يحولا
وتوقع اذا السماء اكفهرت ... مطرا في السهول يحيي السهولا
قل لقوم يستنزفون المآقي ... هل شفيتم من البكاء غليلا
ما أتينا الى الحياة لنشقى ... فاريحوا أهل العقول العقولا
كل من يجمع الهموم عليه ... أخذته الهموم أخذاً وبيلا

***

كن هزارا في عشه يتغنى ... ومع الكل لا يبالي الكبولا
لا غرابا يطارد الدود في الارض ويوما في الليل يبكي الطلولا

***

كن غديرا يسير في الارض رقرا ... فاذا ضاق عن جانبيه الحقولا
تستحم النجوم فيه ، ويلقى ... كل شخص وكل شيء مثيلا
لا وعاء يقيد الماء حتى ... تستحيل المياه فيه وحولا

***

كن مع الفجر نسمة توسع الأز ... هار شما وتارة تقبيلا
لا سموما من السواقي اللواتي ... ملأ الارض في الظلام عويلا
ومع الليل كوكبا يؤنس النا ... بات والنهر والربى والسهولا
لا دجى يكره العوالم والنا ... س فيلقى على الجميع سدولا

***

أيهذا الشاكي وما بك داء ... كن جميلا ترى الوجود جميلا